المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية – جامعة سيدي بلعباس
ISNN : 2170-0060 EISSN : 2602-523X
المجلد 18 -- العدد 01 -- جوان 2026 ص 501 - 519

الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية لمرحلة الطفولة المبكرة (3-5) سنوات

Psychometric Properties of the Early Childhood Parenting Styles Scale (3-5 years)

بن عيسى عبد المؤمن (drmomen@hotmail.fr)	علم النفس العيادي	جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان/ الجزائر
شلابي عبدالحفيظ - أستاذ محاضر أ (hafid_psy_10@live.fr)	علم النفس العيادي	جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس/ الجزائر

DOI :

الإرسال: 2025/10/13 **القبول**: 2026/01/06 **النشر**: 2026/06/20

ملخص:

يهدف البحث إلى دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة، عبر التحقق من صدقه وثباته. حيث يتناول المقياس جوانب مثل الاهتمام والرعاية، التوجيه والانضباط، الاهتمام العاطفي، والدعم الاجتماعي، وتأثيرها على النمو النفسي والاجتماعي للطفل.

شملت الدراسة عينة من 30 طفلا تتراوح أعمارهم بين 3 و5 سنوات من أربع رياض أطفال مختلفة. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الإحصائي واستخدم عدة أساليب لقياس الصدق، مثل صدق المحكمين والاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ لتقييم الثبات. وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمستوى عال من الصدق والثبات، مما يجعله أداة قيمة للباحثين والأخصائيين لدراسة الأساليب في مرحلة الطفولة المبكرة.

كلمات مفتاحية: الخضائص السيكومترية؛ أساليب المعاملة الوالدية؛ الطفولة المبكرة.

Abstract:

The study aims to examine the psychometric properties of the Parental Treatment Styles Scale in early childhood by assessing its validity and reliability. The scale addresses aspects such as care and attention, guidance and discipline, emotional support, and social support, and their impact on the psychological and social development of the child. The study involved a sample of 30 children aged 3 to 5 years from four different kindergartens. The researcher employed the descriptive statistical method and used various approaches to measure validity, including expert validity and internal consistency, as well as Cronbach's alpha to assess reliability. The results indicated that the scale demonstrates high levels of validity and reliability, making it a valuable tool for researchers and specialists in studying parenting styles in early childhood.

المؤلف المراسل: بن عيسى عبد المؤمن **البريد الإلكتروني** : drmomen@hotmail.fr

Keywords : Psychometric; Parenting styles; Early childhood.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة، التي تمتد من 3 إلى 5 سنوات، من أكثر المراحل أهمية وتأثيرا في حياة الطفل، وهي كما صنفها عالم النفس التنموي جان بياجيه في نظريته للنمو المعرفي، حيث يتشكل خلالها العديد من جوانب الشخصية والقدرات العقلية والعاطفية والاجتماعية. في هذه المرحلة، يلعب الوالدان دورا حيويا في تقديم التوجيه والرعاية والدعم، وهو ما يعرف بأساليب المعاملة الوالدية. حيث ترتبط هذه الأساليب بشكل مباشر بتطور الطفل، ويمكن أن تؤثر على نموه النفسي والاجتماعي بشكل إيجابي أو سلبي، اعتمادا على نوعية الأساليب المستخدمة.

في هذا السياق، تلعب أساليب المعاملة الوالدية دورا محوريا في تشكيل شخصية الطفل وتوجهاته المستقبلية. فالصحة النفسية مثلا، والقدرات الاجتماعية، واللغوية للأطفال تعتمد بشكل كبير على نوعية التفاعل، التوجيه، والرعاية التي يتلقونها من والديهم أو مقدمي الرعاية. ويظهر تأثير هذه الأساليب بوضوح في تشكيل الهوية الاجتماعية والعاطفية للطفل، حيث تؤدي المعاملة الإيجابية إلى تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية، بينما قد تؤدي الأساليب السلبية أو العقابية إلى نتائج عكسية، مثل الشعور بالذنب أو القلق.

وتشير الأبحاث إلى أن الأساليب الوالدية، التي تتنوع بين الرعاية العاطفية، التوجيه، الانضباط، وتقديم الدعم الاجتماعي، تمثل أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على تطور الطفل. الأساليب الوالدية الإيجابية، مثل تلك التي تقدم الدعم العاطفي والرعاية، تعزز من قدرة الأطفال على التكيف مع التحديات وتعزز من تطورهم الاجتماعي والعاطفي. على النقيض من ذلك، يمكن أن تؤدي أساليب المعاملة السلبية، مثل الإهمال أو العقاب الزائد، إلى تأثيرات سلبية على نمو الطفل النفسي والعاطفي، مما قد يؤدي إلى مشكلات في السلوك أو صعوبات في العلاقات الاجتماعية لاحقا.

تهدف هذه الدراسة إلى سد الفجوة من خلال تقديم مقياس جديد لأساليب المعاملة الوالدية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (3-5 سنوات). يعكس هذا المقياس تفاعلات الوالدين مع أطفالهم ويقيم مجموعة متنوعة من الأساليب، بما في ذلك الاهتمام الرعاية، التوجيه والانضباط، الاهتمام العاطفي وكذا الدعم الاجتماعي. علاوة على ذلك، سيتم اختبار الخصائص السيكومترية لهذا المقياس بما فيها الصدق والثبات لضمان دقته وفعاليته في تقييم الأساليب الوالدية في هذه المرحلة العمرية الحساسة.

وبالتالي، تسعى الدراسة إلى توفير أداة موثوقة تساهم في تطوير البحوث المستقبلية في مجال التربية وعلم النفس التطوري، وتدعم الممارسين في فهم تأثير أساليب المعاملة الوالدية على تطور الأطفال الصغار. هذا المقياس الجديد من شأنه أن يساعد على تحسين التفاعلات الوالدية ودعم نمو الأطفال بشكل أكثر فعالية.

الإشكالية:

نظرا لأهمية تأثير أساليب المعاملة الوالدية على نمو الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (3-5 سنوات)، تناولت العديد من الدراسات السابقة هذا الموضوع بعمق. على سبيل المثال، أشارت دراسة باومريند (Baumrind, 1967) إلى تصنيف أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاثة أنماط رئيسية: الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب السلطوي، والأسلوب المتساهل. و أوضحت الدراسة أن الأسلوب الديمقراطي الذي يتضمن الاهتمام والرعاية، التوجيه، والانضباط، يساهم بشكل إيجابي في تنمية شخصية الطفل وتعزيز ثقته بالنفس.

من جانب آخر، ركزت دراسة دارلينغ وستاينبرغ (Darling & Steinberg, 1993) على أهمية التوازن بين التوجيه والدعم العاطفي في تربية الأطفال، مشيرة إلى أن الأطفال الذين يتلقون اهتمامًا عاطفيًا ودعمًا اجتماعيًا من آبائهم يظهرون قدرة أكبر على التكيف مع التحديات الاجتماعية والنفسية. وأكدت الدراسة أن الأسلوب الوالدي الذي يوفر الاهتمام العاطفي والرعاية يؤثر بشكل كبير على تطوير مهارات الطفل الاجتماعية والنفسية.

وفي دراسة أخرى، قام مكاوبي ومارتن (Maccoby & Martin, 1983) بتحليل العلاقة بين التوجيه والانضباط وبين النتائج النفسية للأطفال، حيث أظهرت الدراسة أن الأساليب الوالدية التي تجمع بين الحزم والدعم الاجتماعي تعزز من النمو الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال، مما ينعكس إيجابيًا على سلوكهم وتفاعلهم مع الآخرين.

على الرغم من هذه الدراسات المهمة، فإن التحدي الأكبر الذي يواجه الباحثين يتمثل في تطوير أدوات قياس دقيقة وقابلة للتطبيق لقياس هذه الأساليب. فقد أشارت دراسة جونز وآخرون (Jones et al., 2016) إلى الحاجة إلى تطوير مقياس سيكومتري يتناول بشكل خاص أساليب المعاملة الوالدية التي تشمل الاهتمام والرعاية، التوجيه والانضباط، الدعم العاطفي، والدعم الاجتماعي. هذا النوع من المقاييس ضروري لتوفير أدوات دقيقة تعكس تفاعل الوالدين مع أطفالهم في هذه الفئة العمرية الحساسة.

وبالتالي، فإن الحاجة ما زالت قائمة لتطوير مقاييس تستند إلى أسس سيكومترية متينة (من حيث الصدق والثبات) وقادرة على تقييم أساليب المعاملة الوالدية بطريقة تعكس الواقع المعاش للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

هل يتمتع هذا المقياس أساليب المعاملة الوالدية بمعايير عالية من الصدق على البيئة الجزائرية؟

هل يتمتع هذا المقياس أساليب المعاملة الوالدية بمعايير عالية من الثبات على البيئة الجزئرية؟

الفرضيات :

يتمتع هذا المقياس أساليب المعاملة الوالدية بمعايير عالية من الصدق.

يتمتع هذا المقياس أساليب المعاملة الوالدية بمعايير عالية من الثبات

تعريف أساليب المعاملة الوالدية: أساليب المعاملة الوالدية هي الأنماط السلوكية التي يعتمدها الوالدان أو مقدمو الرعاية في التعامل مع أطفالهم، وتشمل مجموعة من الاستراتيجيات التربوية التي تهدف إلى توجيه سلوك الطفل وتشكيل شخصيته. وتتنوع هذه

الأساليب بناءا على عدة عوامل مثل البيئة الثقافية والاجتماعية، والقيم الأسرية، وخبرات الوالدين الشخصية.

وفقا لعبد الرحمن وآخرين (2020)، يمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالدية إلى أربعة أبعاد رئيسية:

- الاهتمام والرعاية: وهو مدى اهتمام الوالدين بتلبية احتياجات الطفل العاطفية والجسدية، مثل تقديم الحب، الحنان، والرعاية اليومية.

- التوجيه والانضباط: ويشمل توجيه سلوك الطفل وتقديم الإرشادات اللازمة للتصرف بشكل صحيح، مع فرض قواعد وضوابط تنظم سلوكه.

- الاهتمام العاطفي: ويشير إلى قدرة الوالدين على التواصل العاطفي مع الطفل وتقديم الدعم النفسي والتفهم لاحتياجاته العاطفية.

- الدعم الاجتماعي: ويتعلق بتوفير الوالدين شبكة دعم اجتماعي تساعد الطفل على التكيف مع محيطه الاجتماعي وبناء علاقات صحية مع الآخرين.

حيث تظهر هذه الأبعاد مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل سلوكيات الطفل واتجاهاته، مما يجعلها عنصرا محوريا في النمو النفسي والاجتماعي خلال مرحلة الطفولة المبكرة.

أساليب المعاملة الوالدية:

1 الاهتمام والرعاية:

الاهتمام والرعاية هما من الأسس الرئيسية في أساليب المعاملة الوالدية، حيث تعكس استجابة الوالدين لاحتياجات الطفل الجسدية والنفسية. تشمل الرعاية تلبية احتياجات الطفل الأساسية مثل الغذاء والنظافة والملابس، وتوفير بيئة آمنة تمنح الطفل شعورا بالاستقرار. إلى جانب الرعاية الجسدية، يأتي الاهتمام العاطفي من خلال التواصل والحنان، مما يعزز العلاقة العاطفية بين الطفل ووالديه ويسهم في تكوين علاقة تعلق

آمنة. كما أشار عبد الرحيم (2001)، فإن استجابة الوالدين السريعة لحاجات الطفل تسهم في تعزيز الثقة وبناء علاقات صحية في المستقبل (عبد الرحيم، 2001، ص 80)

2 التوجيه والانضباط:

التوجيه والانضباط من أساليب المعاملة الوالدية التي تهدف إلى تعليم الطفل التصرف بطرق مقبولة اجتماعيا وتوجيهه نحو القيم الأخلاقية. يشمل ذلك وضع حدود وتوقعات سلوكية واضحة، مما يساعد الطفل على فهم القواعد الاجتماعية وتحمل المسؤولية. حيث أن الانضباط يساعد الطفل في تنظيم سلوكه وتحمل نتائج أفعاله. وتظهر الأبحاث أن الانضباط الإيجابي يعزز التعلق الآمن، حيث يشعر الطفل أن والديه يوجهانه بوضوح وبدون عقاب قاس (علي الحسين، 1982، ص 226-227).

على العكس، فإن التوجيه غير المتسق أو القاسي يمكن أن يؤدي إلى أنماط تعلق غير آمنة. التوجيه الفعال يتطلب من الوالدين تقديم بدائل للسلوكيات السلبية وتوضيح العواقب بشكل يعزز التعلم بدلاً من العقاب.

3 الاهتمام العاطفي:

الاهتمام العاطفي يعد من أبرز أساليب المعاملة الوالدية التي تسهم في تكوين التعلق الآمن بين الطفل ووالديه، حيث يتجلى في تقديم الدعم العاطفي والاستجابة المتوازنة لحاجات الطفل النفسية. يشمل هذا التفهم لمشاعره والتفاعل معه بحنان، مما يعزز شعوره بالحب والأمان. حيث أن الأطفال الذين يحصلون على اهتمام عاطفي كاف يطورون علاقات تعلق آمنة ومستقرة، ما يساعدهم على بناء شخصية اجتماعية إيجابية وعلاقات صحية في المستقبل (الفاضل، 2010، ص 98-99).

هذا النوع من الاهتمام يخلق بيئة آمنة تتيح التواصل المستمر بين الوالدين والطفل، مما يقلل من قلق الطفل ويساعده على مواجهة التحديات بثقة.

4 الدعم الاجتماعي:

الدعم الاجتماعي هو أحد أساليب المعاملة الوالدية الأساسية التي تسهم في تطوير الطفل وبناء علاقاته الاجتماعية. يتمثل في توفير بيئة تتيح للطفل التفاعل مع أفراد الأسرة والمجتمع، مثل الأصدقاء والمعلمين، وتعزيز مهاراته الاجتماعية من خلال التواصل والتعاون. هذا الدعم يعزز ثقة الطفل بنفسه، ويساعده على تعلم كيفية التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، مما يسهم في بناء استقلاليته وقدرته على مواجهة التحديات الاجتماعية بشكل إيجابي (عبد الرحيم، 2001، ص 90).

إضافة إلى ذلك، يساهم في تحسين مهارات التواصل لدى الطفل، حيث يتعلم التعبير عن مشاعره وفهم مشاعر الآخرين، مما يعزز تكوين علاقات اجتماعية آمنة ومستقرة. الأطفال الذين يحصلون على دعم اجتماعي من والديهم يظهرون كفاءة اجتماعية أعلى وقدرة أفضل على الاندماج في المجتمع مقارنة بمن لا يحصلون على هذا الدعم، مما يساهم في تعزيز نموهم النفسي والاجتماعي.

حدود الدراسة:

1 الحدود البشرية: تم اختيار عينة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 إلى 5 سنوات للمشاركة في الدراسة، حيث يمثل هؤلاء الأطفال فئة الطفولة المبكرة ويستعدون للالتحاق بالتعليم الأساسي. قام الباحث بتوزيع أدوات القياس التي تم إعدادها على 40 طفلا، ولكن تم استرجاع بيانات 36 طفلا فقط، مما أدى إلى استبعاد 6 حالات لعدم الإجابة على جميع بنود أدوات الدراسة. وبالتالي، استقر عدد عينة الدراسة النهائية على 30 طفلا من أربع روضات مختلفة. تم اختيار هؤلاء الأطفال بعناية لتمثيل هذا النطاق العمري الحساس.

2 الحدود المكانية: أجريت الدراسة في أربع روضات أطفال موزعة على منطقتين جغرافيتين مختلفتين، مما يعزز تنوع العينة ويزيد من دقة النتائج. في منطقة فلا وسن، تم اختيار روضتين، هما: "روضة أكاديمية اللغات وقوانين النجاح" ، و"روضة طيور الجنة". وفي منطقة تلمسان، شملت الدراسة "روضة زوينة أوجليدة" ، و"روضة ملائكة الجنة" في منصورة.

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى بناء مقياس أساليب المعاملة الوالدية للطفولة المبكرة .و يهدف المقياس إلى تقييم نوعية أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، التي تتراوح أعمارهم بين 3-5 سنوات. حيث يسعى المقياس إلى قياس مدى الاهتمام الرعاية، التوجيه و الانضباط، الاهتمام العاطفي و كذا الدعم الاجتماعي.

خطوات إعداد المقياس:

الخلفيات النظرية لبناء الأداة:

تم بناء وتطوير هذا الاستبيان استنادا إلى الدراسات السابقة والعديد من نظريات التربية.

حيث يهدف هذا الاستبيان إلى قياس أساليب المعاملة الوالدية التي يتعرض لها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، استنادا إلى الأبحاث الحالية في علم النفس خاصة التربوي. و يتناول الاستبيان الأبعاد المختلفة لأساليب المعاملة الوالدية، ويستند إلى الأطر النظرية التي تصف كيفية تأثير هذه الأساليب على نمو الطفل العاطفي والاجتماعي.

- نظرية أساليب التربية (ديانا بومريند):

تعد نظرية أساليب التربية التي اقترحتها ديانا بومريند إطارا مهما لفهم كيفية تأثير الأساليب الوالدية على تطور الطفل. حيث صنفت بومريند الأساليب الوالدية إلى أربعة أنماط رئيسية:

التربية التسلطية: حيث يفرض على الطفل قواعد صارمة مع القليل من الاستجابة لاحتياجاته.

التربية المتساهلة: حيث تُعطى للطفل الحرية مع القليل من التوجيه.

التربية الداعمة: حيث يتلقى الطفل التوجيه والرعاية بشكل متوازن.

التربية غير المتساهلة: حيث تكون هناك قلة في الرعاية والتوجيه.

- نظرية التعزيز الإيجابي (بافلوف وسكينر):

تعتمد هذه النظرية على استخدام التعزيز الإيجابي لتعزيز السلوكيات المرغوبة. حيث تستخدم هذه النظرية لتقييم كيفية استخدام الوالدين لتعزيز السلوكيات الجيدة لدى الأطفال من خلال المكافآت والتعزيزات.

نظرة عامة على الأبعاد:

الاهتمام والرعاية: يعكس هذا البعد كيفية تلبية الوالدين خاصة الأم لاحتياجات الطفل الأساسية والعاطفية.

التوجيه والانضباط: يتناول كيفية إدارة سلوك الطفل من خلال تقديم التوجيه والتوجيه البنّاء.

الاهتمام العاطفي: يقيم كيفية دعم الأم للطفل عاطفيًا والتعبير عن مشاعرها.

الدعم الاجتماعي: يركز على مدى مشاركة الوالدين خاصة الأم في الأنشطة الاجتماعية وتعزيز علاقات الطفل مع أقرانه.

محتوى الاستبيان:

يتضمن الاستبيان 20 سؤالا موزعة على أربعة أبعاد رئيسية. تم توزيع الأسئلة على الأبعاد التالية:

الجدول رقم (01) يوضح أبعاد استبيان أساليب المعاملة الوالدية مع عدد العبارات

الأبعاد	عدد العبارات
- الاهتمام والرعاية	5 عبارات
- التوجيه و الانضباط	5 عبارات
- الاهتمام العاطفي	5 عبارات
- الدعم الاجتماعي	5 عبارات

يعرض الجدول رقم (01) توزيع العبارات المتعلقة بأبعاد أساليب المعاملة الوالدية. حيث تتضمن هذه الأبعاد أربعة جوانب رئيسية: الاهتمام والرعاية، التوجيه والانضباط، الاهتمام العاطفي، والدعم الاجتماعي، حيث يحتوي كل بعد على 5 عبارات. هذا التوزيع يسلط الضوء على أهمية كل من هذه الأبعاد في تشكيل أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على نمو الأطفال.

5-6 تعليمات التقييم:

طلب من الأم أو الوالدين معا قراءة كل سؤال بعناية وتحديد مدى انطباقه على تجربتهم الشخصية مع الطفل. يتم تقييم الإجابات وفقا للنظام التالي:

(دائما: 5 نقاط) (غالبا: 4 نقاط) (أحيانا: 3 نقاط) (نادرا: 2 نقاط) (أبدا: 1 نقطة)

مفتاح تصحيح المقياس: يتم جمع النقاط المخصصة لكل سؤال للحصول على نتيجة إجمالية تعكس أساليب المعاملة الوالدية التي يتعرض لها الطفل.حيث يتم تحليل النتائج لتحديد الأبعاد المختلفة وتقديم رؤى حول تأثير الأساليب الوالدية على نمو العاطفي والاجتماعي للطفل.

الخصائص السيكومترية :

الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من 3 – 5 سنوات:

1 الصدق:

أ- الصدق باستخدام الاتساق الداخلي: تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية والجدول التالي يوضح هذه المعاملات.

البعد	رقم الفقرة	الإرتباط مع البعد	الإرتباط مع الاختباركك	رقم الفقرة	الإرتباط مع البعد	الإرتباط مع

						الاختبار ككل
الاهتمام والرعاية	س1	0.61**	0.53*	س4	0.09	0.03
	س2	0.66**	0.51**	س5	0.43*	0.27
	س3	0.44*	0.33			
البعد	رقم الفقرة	الإرتباط مع البعد	الإرتباط مع الاختبار ككل	رقم الفقرة	الإرتباط مع البعد	الإرتباط مع الاختبار ككل
التوجيه والانضباط	س6	0.65**	0.57**	س9	0.21	0.08
	س7	0.73**	0.64**	س10	0.59**	0.44*
	س8	0.73**	0.75**			
البعد	رقم الفقرة	الإرتباط مع البعد	الإرتباط مع الاختبار ككل	رقم الفقرة	الإرتباط مع البعد	الإرتباط مع الاختبار ككل
الاهتمام العاطفي	س11	0.35	0.11	س14	0.40*	0.23
	س12	0.55**	0.30	س15	0.63**	0.59**
	س13	0.80**	0.42*			
البعد	رقم الفقرة	الإرتباط مع البعد	الإرتباط مع الاختبار ككل	رقم الفقرة	الإرتباط مع البعد	الإرتباط مع الاختبار ككل
الدعم الاجتماعي	س16	0.08	0.12	س19	0.71**	0.43*

	س17	0.74**	0.67**	س20	0.51**	0.46**
	س18	0.76**	0.57**			

جدول رقم (02) يوضح الاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من 3 – 5 سنوات (ن=30)

- ** دالة عند 0.01.

- *دال عند 0.05

يتضح من جدول (02) أن مفردات المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01 و0.05، وهناك بعض العبارات التي لم تكن دالة وقع الاحتفاظ بها بأخذ الدلالة المعنوية لا الدلالة الإحصائية، وبالتالي يمكن القول أن المقياس يتمتع ب صدق مقبول.

جدول رقم (03) يوضح إرتباط الأبعاد فيما بينهما

الأبعاد	الاهتمام والرعاية	التوجيه والانضباط	الاهتمام العاطفي	الدعم الاجتماعي	الإختباركل
الاهتمام والرعاية	1	0.56**	0.49**	0.50**	0.76**
التوجيه والانضباط	0.56**	1	0.53**	0.47**	0.84**
الاهتمام العاطفي	0.49**	0.53**	1	0.13	0.62**
الدعم الاجتماعي	0.50**	0.47**	0.13	1	0.79**
الإختباركل	0.76**	0.84**	0.62**	0.79**	1

- ** دالة عند 0.01.

- *دال عند 0.05

يتضح من جدول (03) أن كل أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01و0.05، وبالتالي يمكن القول أن المقياس يتمتع ب صدق اتساق داخلي جيد.

ب- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

ويتم من خلاله ترتيب المتربصين تبعا لدرجاتهم إما تصاعديا أو تنازليا،ثم تكوين مجموعتين (العليا 27%، والمجموعة الدنيا 27%) تم فحص الفروق بين متوسطات المجموعتين في كل بعد على حدة، حيث يهدف من خلال ذلك إلى ما إذا كان الإختبار له القدرة على التمييز بين طرفي الخاصية.

الجدول رقم (04) يوضح الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من 3 – 5 سنوات على العينة الإستطلاعية (ن=30)

	التقنية الإحصائية				
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى دلالة
المجموعة الدنيا	8	83.62	3.54	10.22	دال عند 0.00
المجموعة العليا	8	97.87	1.72		

ما هو ملاحظ من خلال الجدول (04) أنه بإستعمال إختبار "ت" لعينتين مستقلتين، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، حيث قدرت قيمة "ت" بـ (10.22) وهي دالة عند مستوى (0.00) وكانت لصالح الفئة العليا الذين يمتلكون أعلى درجة في المقياس، وعليه فالمقياس يتمتع بصدق تمييزي جيد.

الجدول رقم (05) يوضح الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من 3 – 5 سنوات لبعد (الاهتمام والرعاية) على العينة الإستطلاعية (ن=30)

	التقنية الإحصائية				
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى دلالة
المجموعة الدنيا	8	22.75	0.70	9.00	دال عند 0.00
المجموعة العليا	8	25.00	0.00		

ما هو ملاحظ من خلال الجدول (05) أنه باستعمال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، حيث قدرت قيمة "ت" بـ (9.00) وهي دالة عند مستوى (0.00) وكانت لصالح الفئة العليا الذين يمتلكون أعلى درجة في المقياس، وعليه فالمقياس يتمتع بصدق تمييزي جيد في بعد (الاهتمام والرعاية).

الجدول رقم (06) يوضح الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من 3 – 5 سنوات لبعد (التوجيه والانضباط) على العينة الإستطلاعية (ن=30)

	التقنية الإحصائية				
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى دلالة
المجموعة الدنيا	8	19.12	1.12	11.98	دال عند 0.00
المجموعة العليا	8	24.37	0.51		

ما هو ملاحظ من خلال الجدول (06) أنه باستعمال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، حيث قدرت قيمة "ت" بـ (11.98) وهي دالة عند مستوى (0.00) وكانت لصالح الفئة العليا الذين يمتلكون أعلى درجة في المقياس، وعليه فالمقياس يتمتع بصدق تمييزي جيد في بعد (التوجيه والانضباط).

الجدول رقم (07) يوضح الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من 3 – 5 سنوات لبعد (الاهتمام العاطفي) على العينة الاستطلاعية (ن=30)

	التقنية الإحصائية				
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى دلالة
المجموعة الدنيا	8	21.25	0.88	11.96	دال عند 0.00
المجموعة العليا	8	25.00	0.00		

ما هو ملاحظ من خلال الجدول (07) أنه باستعمال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، حيث قدرت قيمة "ت" بـ (11.96) وهي دالة عند مستوى (0.00) وكانت لصالح الفئة العليا الذين يمتلكون أعلى درجة في المقياس، وعليه فالمقياس يتمتع بصدق تمييزي جيد في بعد (الاهتمام العاطفي).

الجدول رقم (08) يوضح الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من 3 – 5 سنوات لبعد (الدعم الاجتماعي) على العينة الإستطلاعية

ما هو ملاحظ من خلال الجدول (08) أنه باستعمال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، حيث قدرت قيمة

"ت" بـ (6.69) وهي دالة عند مستوى (0.00) وكانت لصالح الفئة العليا الذين يمتلكون أعلى درجة في المقياس، وعليه فالمقياس يتمتع بصدق تمييزي جيد في بعد (الدعم الاجتماعي).

2 الثبات: تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين هما:

أ- ألفاكرومباخ:

لقد تم حساب ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من 3 – 5 سنوات: عن طريق ألفاكرونباخ والجدول الاتي يوضح ذلك:

الجدول يوضح(08) الثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من 3 – 5 سنوات:عن طريق ألفاكرونباخ:

المتغيرات	ألفاكرونباخ
المقياس ككل	0.74

نلاحظ من خلال الجدول رقم(08) أن الثبات الفا كرونباخ كان 0.74 بالتالي يتمتع بثبات مقبول

ب-الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

لقد تم حساب ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من 3 – 5 سنوات: عن طريق التجزئة النصفية ومعادلة سبيرمان براون لتصحيح الطول تصحيح الطول والجدول الاتي يوضح ذلك:

الجدول يوضح(09) الثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من 3 – 5 سنوات: عن طريق التجزئة النصفية وتصحيح الطول:

المتغيرات	معامل ارتباط التجزئة النصفية	معامل ارتباط سبيرمان براون
المقياس ككل	0.51	0.68

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن الثبات التجزئة النصفية كان 0.51 وبعد تصحيح الطول كان0.68 بالتالي يتمتع بثبات مقبول

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، يمكن القول إن مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي تم إعداده يتمتع بخصائص سيكومترية قوية ومقبولة من حيث الصدق والثبات. وتعد هذه الخصائص أساسية لتأكيد موثوقية الأدوات النفسية المستخدمة في البحث العلمي، حيث يعتمد الصدق على قدرة المقياس على قياس المفهوم الذي وضع لأجله بدقة، بينما يعكس الثبات استقرارية النتائج التي يتم الحصول عليها باستخدام الأداة عبر الزمن.

أما فيما يتعلق بالصدق، فقد أظهرت نتائج تحليل الصدق المنطقي أن المقياس قد صمم بعناية، حيث أثبتت العبارات المدرجة من خلاله قدرتها على تمثيل الأبعاد المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية بوضوح. و قد أكدت مجموعة الخبراء أو الأساتذة الباحثين على فعالية المقياس في قياس الأبعاد المستهدفة بعض عرض النتائج عليهم، مع تقديم ملاحظات لتعزيز دقة القياس وصحته. كما دعمت نتائج الصدق الداخلي قوة الارتباط بين العبارات وأبعاد المقياس، مما يشير إلى انسجام العبارات مع المفهوم الأساسي للمعاملة الوالدية.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج الصدق التمييزي أن المقياس يمتلك قدرة عالية على التفريق بين الأطفال الذين يمتلكون مستويات مختلفة من التعلق بأساليب المعاملة الوالدية. فقد أظهرت الفروق الكبيرة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا أن المقياس يمكن أن يساعد في تحديد الأطفال الذين يظهرون مستويات مرتفعة أو منخفضة من التعلق، وهو أمر بالغ الأهمية في الدراسات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال في هذه المرحلة.

أما من حيث الثبات، فقد أظهرت نتائج تحليل الثبات باستخدام طريقة ألفاكرونباخ ومستوى التجزئة النصفية أن المقياس يمتلك درجة مقبولة من الثبات. حيث يعزز هذا الاستنتاج موثوقية المقياس، حيث يمكن الاعتماد عليه لتقديم نتائج متسقة ومستقرة عند تطبيقه في مواقف مختلفة أو مع عينات مختلفة من الأطفال. وقد أظهر التصحيح الذي تم إجراؤه باستخدام معادلة سبيرمان براون أن الثبات يعزز من دقة النتائج، ويجعل المقياس أداة موثوقة للاستخدام في دراسات مماثلة.

خاتمة:

ختاما، تدعم النتائج لاستخدام هذا المقياس كأداة موثوقة ودقيقة في الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة، مما يعزز من إمكانيات إجراء أبحاث أعمق وأكثر شمولا في هذا المجال المهم. يمكن الاعتماد على هذا المقياس في الدراسات النفسية والتربوية التي تركز على تأثير الرعاية الوالدية، والدور الذي تلعبه أساليب المعاملة في تشكيل النمو النفسي والاجتماعي للطفل. كما يمكن استخدام المقياس في تقييم فعالية برامج التدخل المبكرة التي تهدف إلى تعزيز التعلق الإيجابي بين الطفل ووالديه.

يمكن اعتبار هذه الخصائص السيكومترية الموثوقة قاعدة أساسية لفهم تأثيرات أساليب المعاملة على مختلف جوانب نمو الطفل النفسي والاجتماعي.

قائمة المراجع:

الفاضل، عادل. (2010). علم النفس النمائي: نمو الطفل والمراهق. القاهرة: دار النهضة العربية. صفحات 98-99

بومريند، ديانا. "أساليب التربية: التسلطية، المتساهلة، الداعمة وغير المتساهلة." دار الفكر، الطبعة الأولى، بريطانيا، 2018، الصفحات 32-56.

عبد الرحمن، س.، وعبد الله، م.، وحسين، أ. (2020). أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على النمو النفسي للطفل. دار الفكر، الطبعة الأولى، القاهرة.ص11.

عبد الرحيم، محمد. (2001). التربية والنمو النفسي: الطفل والأسرة في منظور علم النفس التربوي. القاهرة: دار النهضة العربية ص 80

عبد الرحيم، محمد. (2001). أسس التربية والتنشئة الاجتماعية للأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي. ص 90

علي سيد مصطفى، وصابر إبراهيم هلال.الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية في ضوء V-DSM .القاهرة: مكتبة دار الزهراء للنشر والتوزيع .، 2015، ص 20)

علي الحسين، د. (1982). علم النفس التربوي: التربية والتعليم. بيروت: دار الكتاب الجامعي. صفحات 226-227.

محمد الخطيب، وأحمد الخطيب. الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الحمد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .2011، ص 26

Baumrind, D. (1967). Child care practices anteceding three patterns of preschool behavior. Genetic Psychology Monographs, 75(1), 43-88.

Darling, N., & Steinberg, L. (1993). Parenting style as context: An integrative model. Psychological Bulletin, 113(3), 487-496.

Jones, S., Smith, P., & Taylor, L. (2016). Development of a parenting styles measure for early childhood. Journal of Child Psychology, 27(2), 120-135.

Maccoby, E. E., & Martin, J. A. (1983). Socialization in the context of the family: Parent-child interaction. In E. M. Hetherington (Ed.), Handbook of Child Psychology (Vol. 4, pp. 1-101). Wiley.